اتقانه هوانه حضر عرسا بدمياط وكانت الموسيقي تصدح فسأله احد الحاضرين عن لحن وقبل ان يجيب انه يجهل فن الموسيقي تعرض رجل عكاوي من الحاضرين وقال للسائل : هذا جبلي لساه بعبله لا يفهمشي .

فتأثر من هذا الكلام وفي الغد ذهب إلى احسن الموسيقيين واخذ يدرس هذا الفن عليه وفي مدة شهرين عرف اصوله وألف فيه رسالة لم ينسج على منوالها وللدكتور ميخائيل مشاقة مجادلات دينية بينه وبين الاباء اليسوعيين في بيروت كان لها وقع عظيم في ذلك الوقت ومن تآليفه المطبوعة : 1 - البرهان على ضعف الانسان - ألفه جوابا لصديق كان تابعا لتعاليم فولتير طبع بدمشق أو ببيروت 2 - رسالة في فن الموسيقي (أو) الرسالة الشهابية في قواعد الحان الموسيقى العربية - عنى بنشرها الاب رونزفال اليسوعي وعلق عليها الحواشي - بيروت 1899 ص 80 3 - مشهد العيان في حوادث سوريا ولبنان وفيه ترجمة اسرته وأخبار ايامه .

ألفه سنة 1873 وهذب عبارته ملحم خليل افندي عبده واندرواس افندي حنا شخاشيري - مصر 1908 ص 200 المشرفي * محمد بن محمد المشرفي مرقى " برسوم (افندي) " مرشد السائل إلى منتخبات الرسائل - مط المعارف 1900 ص 74 المشعلاني " نسيب " 1 - محمد على - رواية تأليف مؤهل بك الالماني (معرب) مط الهلال 1907